درر الفرائد في علم البديع

مختصر في علم البلاغة

٤٨٦٧

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير
أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين غفر لهما

مختصر في علم المعاني

كتاب درج الفرائد

لك الحمد بدءي بعد كوني مبسملا
بديع بياني للمعاني تنخلا

وتوشيح نظمي اثر نثر المحامد
صلوتي على الصدر البشير توسلا

محمد المبعوث في خير امة
لاظهار دين كان اكمل اعدلا

فاحمد ربي ثم اضحي مصليا
على خاتم الرسل الكرام مفضلا

على كلهم منا اليهم تحية
عدا عرفه في الطيب مسكا وصندلا

علی آله والصحب والتبع الاولی

اعزهم الله العزیز وبجلا

بزرگی کرد

وسلاك سبل الحق فی دینه الهدی

سلام بریاه یحج قرنفلا

وبعد فهذا ما اتحفت بنظمه

جنابا به تبهی الجلالة والعلا

بزرگی و بزرگواری

واعظم

لاعظم من ان لا یباهی بطاعته

ومن ان یباهی قدره کمال اجللا

هو العارض الهطال لطفا وقهره

ابر پرباران

کصاعقة عوذا اذا کان آنلا

بلطف اجساما ثقالا بلطفه

نازکی می سازد

بکثف ارواحا خفافا اذا فلی

درشت می کند

ويرغم انف المشركين وعونهم

بخاک می مالد کنایه از خواری کردن بکفار

وكان بهذا ربنا متكفلا

ملاذا لاهل الحق طرا وملجاء

وبعد آله الخلق حرزا وموئلا

بازگشتن

سمي رسول الله سلطاننا الذي

على جملة الآفاق في العدل قد علي

بلند

محمد الغازي المجاهد خالصا

لمرضات رب العالمين تبتلا

انقطاعا الى الله والخلاص

له من كريم الخلق في الخلق سيرة

فضل بها اللا اشد بن معادلا

وكان بفضل الله كل فضيلة

تصورها الافهام فيه محصلا

فللسير في روض البديع تنزها
لأهديته مهرا أغر محجلا

أنبت بما لم يؤت في الدهر مثله
لمن مثله في الملك لو يؤت بأجلا

وما هو إلا مثل أهداء نملة
سليمان ما في قدرها إلا بما غلا

فأهديت في قدري ونوديت من علا
ألا في قدر الاهداء يمكن قلت لا

نثارا لناديه جمعت فرائدا
بعون إلهي سائلا أن تقبلا

لئالي علوم في سموط فضائل
بها هام أفضال عسى أن تكللا

بِالْمَاسِ فِكْرٍ ثَاقِبٍ قَدْ ثَقَبْتُهَا

بِهَا وَاجِدٌ حُسْنَ الْبَدِيعِ حُلَى الطِّلَا

صَبَبْتُ حُمَيًّا فِي كُؤُوسِ مَنَاظِمِي

تَصِيرُ بِسُقْيَاهَا النِّهَالُ نَوَاهِلَا

بَلَ اَوْقَدْتُ نَارًا مِنْ زِنَادِ خَوَاطِرِي

بُشُبٍّ بِأَصْقَاعِ الْبَدِيعِ مَشَاعِلَا

بَلَ ابْرَزْتُ مِنْ مَصْقُولِهَا بِي صَقِيلَةً

فَأَضْحَتْ لِحَسْنَاءِ الْبَدِيعِ بِمِجْنَلَا

وَضَاءَتْ بِمِشْكَوةٍ بِهَا مِنْ زُجَاجَةٍ

شُمُولٌ بِمِصْبَاحٍ بِنُورٍ تَزَمَّلَا

سِوَى اَنَّهُ اَسَّسْتُ قَصْرًا مُشَيَّدًا

بِتَرْصِيفِ ابْدَاعٍ مَتِينًا مُؤَمَّلَا

وانكانه رصّفت من عون مبدعي
ترصيص استوار برآوردن

واودعت فيه ما عن النّبر فقر خلا
کتابها

وسمّيته درج الفرايد اذ به
[illegible]

فوايد كالدّر الثّمان جلا يلا
[illegible]

[illegible]

وفيه رموز قد اشرت بكلّها

الى ما به التّصريح قد كان معضلا

لامثلةٍ بالبعض في الكلّ مرّةً

الى الكلّ والاكمال بالشرح بوكلا

فما خطّ من خطّ مخالف اصله

يشير الى ما للقوانين مثّلا

البيت الوسط كانه مرتب على البيتين السابقين فانه ذكر فيهما وقوع الرموز وانها الى شي فرع عليه كيفية الرموز فقال فما خط الى آخره اي الذي كتب بخط مخالف اصل الكتاب كصفته او كميته او وضعه يشير الى الامثلة المشهوره التي جي بها لتوضيح القوانين

سألت من الله المجيب بفضله

ان اصفاه من سهو فاصغي وافضلا
پاک گرداند شنیدن انعام کرد

عَلَى اَرْبَعٍ رَتَّبْتُ هَذَا وَقَدْ سَنَتْ
مُقَدِّمَةٌ لِلْحَدِّ شَرْحًا مُذَلِّلَا
دام كننده

فَبَابَانِ فِي شَرْحِ الصَّنَايِعِ فَافْتَتِحْ
آغاز كن
بِمَا مَعْنَوِيٌّ ثُمَّ لَفْظِيُّهَا انْتَقَلَا

سِوَى الْاَخْذِ غَيْرُ الْمُلْحَقَاتِ لَطَايِفٌ
بِخَاتِمَةٍ لِلْكُلِّ اَصْبَحْتُ بَاذِلَا
دهنده

وَهَا اَنَا فِي الْمَقْصُودِ اَشْرَعُ وَاتِّقَا
بِتَوْفِيقِ رَبِّي لِلتَّمَامِ تَفَضُّلَا

مُقَدِّمَةٌ فِي الْحَدِّ فَاحْفَظْ فَاِنَّهَا
لَوَاحِقَةٌ اَيْضًا بِهَا لِتَحَوَّلَا
عهده كرده ميشود

لِعِلْمٍ بِهِ بَعْدَ الْبَلَاغَةِ تُعْرَفُ
وُجُوهٌ لِتَحْسِينِ الْكَلَامِ تَأَمُّلَا

يسمى بديعا والوجوه بنزو برا

اي بكليتها

تكون على ضربين منهما تفصلا

[illegible]

فمنسوب معنى ثم لفظ فقسمة

اي معنوي — اي منسوب لفظ

بحسب رجوع الحسن اذ ما تعقلا

اي المعنوي واللفظي قسمة واقعة بسبب رجوع الحسن الى اللفظ او المعنى فما يرجع الحسن الى المعنى فمعنوي وما يرجع الى اللفظ فلفظي

الا اول البابين في المعنوي خذ

وفيه تأمل فاستفد متعقلا

فمنه المسمى بالطباق وانه

اي من المعنوي

لضدين او شبهيهما الجمع فاعقلا

[illegible]

كيحيى و ايقاظا لها ان رقت ما

بلفظين من نوع فخذها معولا

اي اسمين — او فعلين — او حرفين — محلا اعتماد

[illegible]

واحيى بميتا ما بنوعين واعتبر

على حسب ما في المأخذين تقابلا

فاذكر واخشوني ولا يعلمون لك
مطابقة السلب ان تصدى تجاولا

تردي لتدبيج الكناية فاحتفظ
لتوريةٍ وازورت فلخذ عاملا

لاطلاق تدبيج فافصح بانه
لدى بعضهم لكنه لا تعطلا

اشداء فاحفظها ولا تنجبي ادرعها
فانهما للملحقين تمثلا

وفيه التي اختصت باسم المقابله
وللبعض باستقلالها كان مايلا

فما احسن اذ كرتم فليضحكوا لها
فامامن اقواء ضربها رمت واصلا

وَمَنْ يَشْتَرِطْ بِالشَّرْطِ شَرْطًا بِضِدِّهِ
لِمَا عَدَّ مِنْهَا الْمُوسِطُ مَا لَمْ يُغَفَّلَا

وَمُرَاعَاةُ النَّظِيرِ التَّنَاسُبُ
اي من المعنوي ويدعى بالتناسب والائتلاف والتوفيق ايضا وحاصل معنى البيت هذا
وَمَا اسْمُ ائْتِلَافٍ مِثْلُ تَوْفِيقٍ اُعْمِلَا

وَجَمْعُ أُمُورٍ قَدْ تَشَابَهَتْ إِنَّهُ
المراد ما فوق الواحد
فَاَضِحْ بِأَقْوَى كَالْقِسِيِّ مُمَثَّلَا

وَمَعْنًى لِخَتْمٍ نَاسَبَ الْبَدْءَ مُفْهِمًا
والختم بما يناسب الابتداء في المعنى قسم آخر من مراعات النظير ويسمى تشابه الاطراف والبيت ...
لَهَا أَتَيْكَ قِسْمٌ بِالْخَبِيرِ قَدِ انْجَلَى

لِأَمْرَيْنِ بِالنُّورِ الْهُدَى الشَّمْسُ وَالْقَمَرْ
اي الجمع بين امرين — اي بالنور المبين
وَبِالنَّجْمِ لِلْإِلْحَاقِ فَاطْلُعْ وَهَلِّلَا
پيدا شو — بكو لا اله الا الله

وَحَرْفٍ يَكُنُونَ مِثْلُ ذَاكَ فَإِنَّهُ
يَكُونُ لِإِيهَامِ التَّنَاسُبِ شَاغِلَا
فراگرفته

لإخلال بعيد إنه ملحق به

فما هو إلا بالطباق موصلا

وما هو تلفيق لدى البعض إنه

اى ومحسن معنوى يدعى بالتلفيق عند بعض ارباب البلاغة قسم من مراعات النظير

لمنها فاتمم للمثال تسربلا

ومنه الذي يدعى بالارصاد جعل ما

اى من المعنوى الارصاد وهو جعل مايدل على العجز قبله وزاد بعض تيدافر وهو اذا عرف الروي

إلى الردف يهدي قبله وكيا ملا

وسماه بالتسهيم بعض ويقتضي

مثالا إذا لم لا فليس فعد لا

بلفظة غير ذكر شيء لوقعه

حاصل معنى البيت أن ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا او تقديرا مشاكله

بصحبته منه مشاكلة هلا

لما حققا فيه الوقوع اطبخوا وما

قدرها صبغة الله رتلا

بترتيب معنى ما تزاوج معنيين
في جزاي الشرط إن تك فاعلا

[illegible]

فمنه ويدعى بالمزاوجة التي
اي من المعنوي
إذا ما نهى الناهي لها فدنيطلا
متشحم شد

[illegible]

وللعكس والتبديل منه وحده
حاصل معنى البيت ان العكس والتبديل من المعنوي وحده بتاخير الجزء المقدم في الكلام مخل بطرده
بتأخير ما قدمت بالطرد اخللا
اي المنع

وتقديم جزء ثم تقديم آخر
اي حده بتقديم جزء ثم تقديم آخر بكسر الخاء وتاخيره اي تاخير الجزء المقدم بطريق العكس
والعكس بالطرد
عليه بعكس فيهما فليعد لا

[illegible]

كلام الملوك اسمع من الحي فاحفظ
فلا مجد لا تخشى ولا هم مثلا

[illegible]

ومنه رجوع أن تعود لنكتة
اي من المعنوي الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض والابطال بكلام اخر بسبب نكتة والا لكان عبثا
على ما مضى نقضا بما كان مبطلا

فاقَ لهذا الدهرِ لا بل كما بلى

مثالٌ بهِ فاصدعْ وكنْ متأملا

[illegible]

وإطلاقُ ذاتِ المعنيينِ ورودُهُ

البعيدُ على دلٍّ خفيٍّ توكّلا

[illegible]

يسمّى بإيهامٍ وتوريةٍ وهو

يُعدُّ من الضربِ الذي عُدَّ أوّلا

نها استوى واحفظ بأبركات عن

اصدقِ ذا الجدّ اضمنْ لتمثّلا

[illegible]

ويدعى بالاستخدامِ ما منهُ وهو أن

اي من المعنوي

يرادَ بذاتِ المعنيينِ تعادُلا

[illegible]

بلفظتها معنى وبالمضمرِ الذي

يعودُ اليها الآخرُ المتداولا

بكل ضمير بها الارادة نحوها

حاصل معنى البيت ان الارادة باحد ضميرى لفظ ذات معنيين معناه وبغيره الآخر معناه الآخر من الاستخدام ايضا

مضى آنفا ايضا بهذا نقلا

[illegible]

رعيناه مع والساكنيه ارع اذ هما

الى نحو قسميه الطريق لتسهلا

وكمل بما كلمت فيه وانه

حديث لحالى من مقالى تسلسلا

للعين

فللعين تبكي اذ متى حل نزرها

حاصل معنى البيت ان الباصرة تبكي لانه متى حل نزر الذهب اى قليل فمن غير مكث جرى جرى الماء [illegible]

فمن غير مهل جريها قد ترحلا

[illegible]

الا ان منه اللف والنشر ذكرها

تعدد ذكرا مجملا او مفصلا

فمن غير تعيين وثوقا لذكرها

لكل من الآحاد فافهم تفضلا

فقالوا و اسألوا اذكرتما ولتبتغوا
فإن بها التمثيل قد حل مشكلا

وفي نشر بين لفين أظهرت
على كل ذي ذوق ومن كان رتلا

وللجمع منه جمع ما فوق واحد
لفي تحت حكم واحد كان شاملا

لاثنين خذ المال فاختم ثلاثة
وإن الشباب اذ للثلث تبذلا

لأمرين من نوع بيان تباين
أي تخالف
لبدع عن تفريق ومنه تخيلا

فبدرة عين خذ له متحولا
الى صنعة التقسيم منه وعجلا

فذاك كمثل اللف والنشر غيران

بعين ما للكل والبعض اهملا

[illegible]

بتعريفه التعيين مغني بذكره

الاضافة فيه اذ به كان آيلا

[illegible]

اديبان فيه كالازلان فاعتبر

وفي الكل فانظر واشرح الفرق عاجلا

وهذان ما بالجمع قد يصلحان له

فحسب له قولي فقله نهار لا

[illegible]

رأيت خطيبا صيتا وصبيه

بلحيته يلهو ويأخذ موسلا

[illegible]

فهذا حمار والمسيح صبيه

ولحيته حبل يقود جلا جلا

وعرف باستيفاء الاقسام فاقبلن
لذاك اناثا في الكلام مفصلا

وذكرت احوالا الى الكل ما به
يليق مضيفا نحو لاقوا فاقبلا

بمعنى اذا ادخلت شيئين مبهما

اى ادخال امرين فى معنى واحد ثم تفريق وجهى الادخال وهذا حاصل مقصود البيت

وفرقت وجهي ما به كنت مدخلا

فجمع وتفريق ومنه وانما
فوجهك بيضاء عليه تزللا

وفي تحت حكم جمع ما قد تعددا
بتقسيمه او عكس هذا تحملا

فجمع وتقسيم ومنه وارضهم
او الروم فليأخذ وقوم لتعملا

وجمع بتفريق وتقسيم اسمه

لمسه فجرد واجعل الحد كاملا

[illegible]

من الصنعات الماضيات قبله

ويوم له بالذكر قبله قابلا

اشاره الى قوله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ [illegible]

وذو صفة ان تنتزع منه مثله

مبالغة اذ كان فيها مكملا

يقال له التجريد منه وانما

حاصل معنى البيت مع البيت السابق ان من المعنوي ما يقال له التجريد وهو ان تنتزع من امر ذي صفة [illegible]

على هذا اليها لتوصلا

[illegible]

بامثلة لي من وتعدو كما لئن

فيها وتحوي ثم باخبر ثم لا

[illegible]

واما التي قد سميت بالمبالغة

فدعواك في وصف بلوغا محولا

إلى حال استبعاد أو استحالة

لئلا يكون النقص فيه مخيلا

[illegible]

وأقسامها التبليغ ما هو عادة

وعقلا لفى الامكان مثل فيغسلا

[illegible]

والاغراق عقلا ممكن نحو جارنا

وما لا كهذين الغلو تداولا

فمنه قبول كلها عند بعضهم

اي من المعنوي — اي جميع اقسام المبالغة

ولا شيء عند البعض فافض معدلا

ومقبولها الاثنان عند كثيرهم

اي التبليغ والاغراق

وثالثها لا مطلقا ليس يقبلا

اي الغلو

ويجعل مقبولا لدى القوم منه ما

اي من ثالثها

مقرب تصحيح عليه لا دخلا

وما ضمن التخييل نوعا ملطفا

وحاويهما ما الحسن فيه توغلا

وما المخرج في مخرج الهزل هكذا

ويأتي مع القول الكثير تقبلا

يكاد كما لو نبتغي عنقا لها

وشدت باهدابي تذكر فخذ على

على مطلب ما ان اثبت بحجة

طريقة ارباب الكلام من ولا

فذا المذهب الخير الكلامي منه ما

حلفت اليه مثل لو كان او صلا

وما احسن تعليل فمنه وذا كان

يعلل وصفا بالمناسب حاملا

لطيف اعتبار تدعى غير واقع
على اربع والكل يغدو مشكلا

بامثلة لم تحك منها وما به
ولو لم تكن فيها ونحي تطاللا

على الشك ما مبناه خذ ملحقا به
كان السحاب الغر فيه تهملا

لمنسوب امر ما الحكم مكررا
باشعار تعقيب متى ما تهيلا

فهذا هو التفريع عرفا ومنه ذا
واحلامكم تشفي لمن كان جاهلا

الى المدح تاكيد مضاف لنه اذ
بما يشبه الذم اعتراه تسربلا

فإما تكن تستثن عما نفيته
من الذم مدحا فارضا فيه داخلا

فإني بما لا عيب فيهم مثا له
وهذا من ضربيه ما كان أفضلا

وتعقيبكم مدحا بمدح مصاحبا
أداة للاستثناء ما هو يفضلا

فمنقطع

فمنقطع في ذا بلا فرض غيره
خلا فالما فرض يا مفضلا

وفي الباب الاستدراك كان كمثله
هو البدر الا انه فلبنا ولا

وضرب لهذا ما بأبن ربنا
تبين ما قد كنت فيه مؤملا

مناقض هذا منه ايضا واسمه

اي تاكيد الذم بما يشبه المدح من المعنوي ايضا والمصراع الثاني كانه تفسير المصراع الاول

كهذا وفيه المدح والذم بودلا

ففي الضرب والتعريف والفضل كلها

قياسا على ما مر حقق وفصلا

وتاكيد شيء ما يشبه نقيضه

اعم من القسمين في الحسن واغلا

ومنه وفي القرآن عن اسم قايله

ولا تنكحوا تنبيه من كان غافلا

ومدح بوجه يوجب المدح آخرا

مسمى بالاستتباع منه نحاو لا

نهبت من الاعمار ما لو حويته

لهنئت الدنيا له فلينا و لا

وَمِنْهُ الَّذِى يُدْعَى بِالْاِدْمَاجِ مِثْلُ ذَا

من المعنوى الادماج وهو مثل الاستتباع الا انه اخص بالمدح اى هو تضمين الكلام معنى من مدح او غيره

سِوَى اَنَّهُ مَا اخْتُصَّ بِالْمَدْحِ دَايِلَا

كرديده

اَعُدُّ بِهَا فِيهِ ضِمْنَ وَاحِدًا

وَلَا بُدَّ لِى مِمَّا بِالْاِثْنَيْنِ حُمِّلَا

بار كرده شده است

اشار الى قول ابن نباته ولا بدلى من جهله فى وصاله فمن لى بخل اودع الحلم عنده

اِنِ احْتَمَلَ الْوَجْهَيْنِ قَوْلٌ كَخَاطِلِى

فَمِنْهُ وَبِالتَّوْجِيهِ فَلْيُنْحَ وَلَا

وَهَزْلٌ يُرَادُ الْجِدُّ مِنْهُ كَقَوْلِهِ

اِذَا مَا تَمِيمِىٌّ فَمِنْهُ تَقَبَّلَا

اشاره الى قول الشاعر اذا ما تميمى اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

وَسَوْقُكَ مَعْلُومًا مَسَاقًا لِغَيْرِهِ

لِنُكْتَةٍ اِنْ يُوقَعْ بِسْمِى تَجَاهُلَا

وَتَامِثْلُ تَوْبِيخٍ كَمَا لَكَ مُونِقًا

وَدَهْشٍ كَاَمْ لَيْلَى تُحْزِهَا مُمَثِّلَا

وفي المدح والذم البلاغ لنكتة

فبالمنظر الضاحك وسوف تهرولا

روان سیر کن

اشاره الى قول البحتري المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحك

تجاهل حيث البرق

يعني ابتسامتها وبين ضوء المصباح

ولمع البرق لكنه المبالغة في مدح

ابتسامتها وسوف بالحق اشاره الى الاول

زهير في قوله وما ادري وسوف اخال ادري

اقوم آل حصن ام نساء تجاهل

مع العلم بانهم قوم اي رجال لنكتة المبالغة

في ذمهم

وتعبيرك عن شيء بذي صفة كني

وللشيء حكما ادعى متخيلا

[illegible]

فاثبتها للغير دون تعرض

ثبوتا ونفيا عنه للحكم فاعجلا

بان هو منه القول بالموجب الذي

يقولون ان تفرغ له فهو يجتلي

اشاره الى قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

فان الاعز في كلام

المنافقين وقع كناية عن فريقهم

والاذل عن المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم

الاخراج فاثبت الله تعالى في الرد عليهم

صفة العزة لغير فريقهم وهو الله

ورسوله والمؤمنون من غير تعرض

لثبوت حكم الاخراج عن الموصوفين

بالعزة ولا لنفيه عنهم

وحملك لفظا في كلام على خلاف

قصد مراد منه اذ ذا تحملا

[illegible]

لذاك لضرب مثل ثقلت كاهلي

فحمل على ان بالايادي لتثقلا

ونظمك اسماء بترتيب ولدهم

في الانساب من غير التكلف بالولا

فمنه اطراد كالكريم يفوق له

عليه سلام بكرة واصايلا

صباح عشيا مساء

ومنه الذي بالحشو يدعى وانه

على طرف شتى يصير محللا

خلا كل كلام ما بتجريد دونه

يشير به الى الرد على من زعم جواز الاعتراض في الاخر مع انه لا يخل بجامعية لما حل بين جملتين لان الاعتراض ... بالكلام المراد ... كلام ... الواحد ... عليه كلام ...

فذاك اعتراض مثل لا زال فاعلا

اشار الى قول ابن المعتز

ان يحيى لازال يحيى صديق ... فلازال يحيى ...

واخرى له لو تعلمون كانه

وغير وما عمري ولن تفعلوا احفلا

اشارة الى قول النابغة

لعمري وما عمري على بهين

لقد نطقت بطلا على الاقارع

فان وما عمري على بهين جملة وقعت اعتراضا بين القسم وجوابه م

اشارة الى قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة فان لن تفعلوا اعتراض في الجملة الشرطية م

ومنه الذي بالالتفات ملقب

وعزله بعض الاعالى نطاولا

لما لي واعطيناك واياك بعدما
طحا ثم حتى ثم الله فاقبلا

[illegible]

وهذان مما آن في غير ما الذي
لك الآن لاني قد آن ما تلا

[illegible]

فها آخر البابين اشرح كاشفا
وجوها من اللفظي فلتثنا و لا

فمنه جناس بين لفظين صالح اي
تشابههما في اللفظ مهما تعادلا

فان وافقا في الحرف نوعا وهيئة
وعدا وترتيبا فتام وفصلا

فان خالفا نوعا فمستوف اسمه
وان وافقا فيه يسمى مماثلا

ذمامٍ وآجالٍ كيومٍ لنا اكما

اى للمماثل

لهذا اللذي يحيي لقبكان عاطلا

اى للمستوفى

وللتام قسمٌ ما يسمى مركبا

وذاهبة فيه مثل قول ابى العلا

مشابهةً هذا ولاجام انما

الاسم المشهور عند الجمهور المتشابه والمشابهة ما سماه بها شرذمة ولضيق المقام عدلنا من لقب الجمهور

بخص عفرف فى الاسم مداولا

لعدم التشابه فى الخط للفرق اللفظين

ومن لفظة والبعض ماذا مركب

يسمى بمرفوّ ولا تنله نوصلا

وان خالفا فى هيئة فمحرف

فجد ببرد برد فيه كيلا تزلزلا

وان خالفا عدا يسمى بناقص

وفي الذكر فالتفت يسوق مرتلا

بجدي جهدي والعواص عواصم

يسابق لنا جنفيابن فاصنع منجلا

جدي بالجمع اشارة الى المثل السائر جدي جدي مثالا لمختلف العدد

بحرف واحد في الوسط

وعواص عواصم بالجمع اشارة الاول الى تمام

عذرون من ابيعواص عواصم تعمل بلسانی تواصی توابل

ما فيه الاختلاف في العدد بحرف واحد في الاخر

ونحو عواص خص باسم مطرف

يعني كل ما كان اختلاف العدد فيه بحرف واحد في الاخر

لان طرفت فيه المزيد فذيلا

دامن دار رشد

وما فيه اختلاف بحرفه

باكثر ان يوقع يسمى مذيلا

وفي قولها ان البكاء وجدت ما

يبينا منه فاصنع لتعقلا

ان البكاء بالجمع اشارة الى قول الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

والمستشهد فيه الجوانح الجوانح فان بين الجوانح اختلاف العدد بحرفين ومعا النون والى

وان خالفا نوعا ولا ينبغي لبنا

باكثر من خوف ولا البعد لا

[illegible]

فنهي بناي بعز طامس بدامس

وخير بجيل للمضارع فافصلا

شهيد وامن بعد همز للاخ ثقه
شديد وامن بعد لمن اذا انسلا

حاصل المعنى [illegible]

وترتيبا ان كان التخالف فاسمه
بتجنيس تقليب في التعارف فاسئلا

[illegible]

فكل اذا ما العكس كان مرتبا
ولا بعض ان نكن منه سايلا

بفتح لك العرش وآمن ولاج خذ
ومن سبإ حتى تكون وسلسبيلا

[illegible]

وان وافقا في الخط يدعى بنسبة
الى الخط يشفيني وغرك فادبلا

[illegible]

وما لو بلا خط انفصال حروفه
وصحف كاستنصح فما كان عاطلا

وَالاِيمَاءُ بِالتَّجْنِيسِ نَوْعٌ كَبَاسْمِهِ
وَفِيهِ بِلَا لَفْظٍ بِلُطْفٍ تَنَسَّفَلَا
آواز كردن

بِهِ مُلْحَقٌ مَا يَجْمَعُ الاِشْتِقَاقُ اَوْ
مُضَاهَاتُهُ اللَّفْظَيْنِ لَا مُتَمَحِّلَا

وَمِنْ قَالَ اِنِّي فِي الْكَلَامِ وَمِنْ اَفْهَمِ
مِثَالٌ لِكُلٍّ مِنْهُمَا فَلْيُنْجَلَا

عَلَى الصَّدْرِ رَدُّ الْعَجُزِ مِنْهُ وَاِنَّهُ
لَفِي فِقَرِ النَّثْرِ اسْمُهُ اِنْ تَحَصَّلَا

وَذَلِكَ بِالتَّكْرَارِ اَوْ بِالتَّجَانُسِ
سَوَاءٌ بِاَصْلٍ كَانَ اَوْ مَا تَوَصَّلَا

لَسِنَهَا اسْتَغْفِرُوا مِنْ بَعْدِ تَخْشَى وَسَلِيَا
تَذَكَّرْ مَعَ الْقَالِينَ وَاحْذَرْ مِنَ الْفَلَى
دشمنى كردن

وفي البيت ما في الضرب والحشو أو به

هذا التعريف على مختار السكاكي ... فيه ما في الضرب ...

وبالقبل منه بعد حشو لأنزلا

فأورد من بعض المثالات ما اليك

طريقا لكل يهدي مسهلا

آسان كننده

فأربعة فالخفيف سريع وبعده

تعهد دعا واحفظ ضريبا ونل لى

وفاصلتان ثم تواطأتا فذا

على حرفه في الآخران كان فاحملا

على السجع منه وهو ما قيل إنه

كقافية في النظم في النثر خيلا

ويطلق أيضا باعتبار التوافق

على ما ترى فيه التواطؤ جاذلا

فما اختلفت فيه الفواصل في الزنة
فحسب يسمى بالمطرف معدلا

بترصيع ألفاظ القرينة كلها
او اكثرها ان ماثلت ما تقابلا

بتقفية والوزن يدعى لديهم
وبالمتوازي قد يسمون ما خلا

على سرر مرفوعة بعد ما لكم
ويطبع في هاتي اتكا فتعولا

[illegible]

وأحسنه ما قد تساوت قراينه
وأقبح ما الأولى به كان اطول لا

ومعتدل ما كان أولاه اقصرا
إذا ما تلت لم يبعد حدًا نطا ولا

فتأليفه اختر بعد الالفاظ متبعاً

لما عنيت الفاظها لا منطق لا

وأعجاز اسجاع مسكّنة وما

نزلت بالذكر كانت فواصلا

وبالنثر ما تختص قول موجّه

تجلّى به رشدي يوليك نائلا

فمن ذاك تشطير وتصريع اذ هما

على القول هذا فيه كانا تأصّلا

ومنه التي قد سميت بالموازنه

مساواة وزن بالفواصل تُلا

وباينها جزئيا السجع فاتخذ

نمارق مصفوفه بيانا تمثّلا

فإن كل ما قد حل احرى القرائن

او اكثره وزنا تردى تماثلا

بما قد يحاذيه فباسم المماثلة

بها خص كالترصيع بالسجع فانثلا

هدیناهما كيلا نضل واحتفظ

فاجمهما لو مها الوحش هابلا

ومنه الذي بالقلب يدعى وكان ذا

لعطشان سلسال لبراعة ما جلا

لكون كلام ما بحيث إذا قلبت

فما قد كان قبل تحصلا

كفى فلك في النثر في النظم فاحتفظ

مودتنا اذ للتمثل اهلا

وَقَافِيَةٌ تَكْفِي بِبَيْتٍ فَإِنْ تَكُنْ
تُؤَسِّسْ عَلَى مَا زَادَ كَيْ تَتَجَمَّلَا

بِصِحَّةِ مَعْنًى وَوَزْنًا مَتَى تَقِفْ
وُقُوفًا عَلَى كُلٍّ جَلِيًّا تَكَامَلَا

[illegible]

فَهَذَا هُوَ التَّشْرِيعُ عُرْفًا وَمِنْهُ ذَا
بِيَا خَاطِبَ الدُّنْيَا لَهُ فَاتَ عَاذِلَا

لُزُومُ مَا لَا يَلْزَمُ اطْلُبْ فَإِنَّهُ
لِمَنْهُ وَبِالْإِعْنَاتِ أَيْضًا تُدُووِلَا

بِمَا لَمْ يَجِبْ قَبْلَ الرَّوِيِّ وَشِبْهِهِ
بِقَافِيَةٍ وَالسَّجْعِ إِنْ تَأْتِ مُجْمِلَا

[illegible]

فَذَاكَ فَلَا تَقْهَرْ لَهُ هَاءَ ذَاكِرًا
سَأَشْكُرُ عَمْرًا فِيهِ فَاعْبُرْ مَا زَلَا

وعدك حرفا منه ثم مقطعا

وخيفاء والرقطاء ثم موصلا

لامر عجيب عند كل ممارس

وللخير لك الخير فيه ان تكون مماطلا

سياقة اعداد وترديدا اعلمن

كتنسيق اوصاف عن الحسن معزلا

وحسن بيان مثل توشيع انما

كالايضاح في فن المعاني تجملا

بخاتمة لما وعزت اعدت

فصولا الا فاضبط ولا تتعللا

فواحدها شرح لما سرف فقط

وتاليه شرح الملحقات مسلسلا

وَثَالِثُهَا فِيهِ بَيَانُ لَطَائِفٍ
ذَكَرْتُ بِتَبْوِيبِ الصَّحِيفَةِ مُجْمَلَا

فَمَا سَرَقٌ اِلَّا بِنَوْعَيْنِ ظَاهِرًا
وَلَا ظَاهِرًا احْسَبْ اتِّخَاذٍ تَنَحُّلَا

فَاَخْذُكَ مَعْنًى وَحْدَهُ بِتَمَامِهِ
وَبِاللَّفْظِ بَعْضًا اَوْ تَمَامًا عَلَى الْمَلَا
اى ظاهر

فبا

فَبِاللَّفْظِ كُلًّا دُونَ تَغْيِيرِ نَظْمِهِ
مُسَمًّى بِنَسْخٍ وَانْتِحَالٍ مُذْ تَلَا

اِذَا اَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ اَخَاكَ وَجَدْتَهُ
عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ فِي ذَا انْتَحَلَا
سايه كرده است

تمام البيت ان كان يعقل وكان معن بن اوس
المزني في قصيدته التي اولها لعمرك ما ادري واني لاوجل
على اينا تعدو المنية اول فاسمعها عبد الله بن الزبير وانشده في مجلس معاوية
ولم يمانع المجلس حتى دخل معن وانشد قصيدته التي فيها البيت المذكور
واتمها فقال معاوية لعبد الله بن الزبير الم تخبرني انه لك فقال
اللفظ والمعنى له وهو اخي من الرضاعة وانا احق
بشرح ۲

وَتَبْدِيلُ كُلِّ اللَّفْظِ اَوْ بَعْضِهِ بِمَا
يُرَادِفُهُ اَوْ ضِدِّهِ فَلْيُشَاكِلَا
بايد كه مانند باشد

وقوفاً بها والمجلس كما كنت تعرف

واحسابهم كانت لذاك مخاملا

[illegible]

عسى مستحى اخزلت اللفظ كله

او البعض فيه النظر ان كان حولا

فمذموم ان ذا كان في الحسن دونه

وممدوح ان ذا كان ابلغ اجملا

بحاجته غمّاً وهيهات ان تجد

بلا عدي لتبيين المثالين فابذلا

[illegible]

ولو جاء مزداد بلولا مقاربنا

فللمثل معنى الذم فدراح نازلا

[illegible]

واخزل معنى وحرمة سلخ انه

اليه على الامر فاقطع منازلا

بيعجل جهام ثم ملا بأوسع

وخلت بخرصانا لها اتمم تائتلا

[illegible]

وإن أدرك المعنى شبيها كنقله

إلى غير ما قد كان فيه تحملا

وأخرك بعضا منه من غير ظاهر

إذا زدت فيه محسنا ما تجملا

وإن أدرك المعنى المناقض للذي

تقدم أيضا مثل ما كان أشملا

[illegible]

لحاهم بمن في كفه وثيابهم

ببئس فخذ للأولين تمثلا

[illegible]

لأشملها أتمم غضابا بواحد

لبعض ترى مع ظللت قلنا ولا

ومن مشرب عذب هواك لذيذة

بفيه لما يبقى ويروى فحيهلا

[illegible]

وأكثرها مقبولة نحو نحوها

أيا من به الاقبال أصبح مقبلا

وما كان منها من لطيف تصرف

أشد خفاء كان أحسن أمثلا

ومن غير قصد إن يقع فتوارد

وما سرق هذا فأول مجاملا

به اتصل التضمين والاقتباس مثل

حل وتلميح وعقد فأوصلا

تضمين قول من كتاب وسنة

بغير اذكار باقتباس بدا و لا

وضربان ما المعنى به من اصالته
لما صار منقولا وما قد تنقلا

[illegible]

واقرب وخفت والوجوه وحسبنا
وموسى كواد فيه كانت مناهلا

اشارة الى قول لطف من الظرفاء في صبيح الوجه دخل الحمام فحلق راسه تجرد للحمام عن قشر لؤلؤ
والبس من ثوب الملاحة ملبوسا وقد جرد الموسى لتزيين راسه فقلت لقد ارقيت سلكك يا موسى
وواد بالجر اشارة الى قول ابن الوردي لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع [illegible]

ففي عرصة التوضيح كل مزاول
على مركب التمثيل ما عاد راجلا

وان

وان شعر غير ضمن الشعر واحد
فذاك هو التضمين وليك هايلا

[illegible]

منه ان للغير في غير ما اشتهر
سانشد للتمثيل اتمم وعاملا

[illegible]

لاحسنه ما زيد فيه بنكتة
على الاصل ما بين العرب فامهلا

بِمِصْرَاعِ التَّضْمِينِ سُمِّيَ عَنْ ذِكْرِهِمْ

رُءُوًّا وَإِيدَاعًا فَلَا تَكُ ذَاهِلَا

[illegible]

وَمَا زَادَ مِنْهُ كَانَ ذَاكَ اسْتِعَانَةً

[illegible]

وَتَغْيِيرُ نَزْرٍ فِيهِمَا لَنْ يُحَلَّلَا

[illegible]

وَمَا الْعَقْدُ إِلَّا نَظْمُ نَثْرٍ فَصِدْ نَثْرَهُ

كَمَا بَلَّ وَالذِّكْرَ إِنْ تَحْمِلْ تَحَمَّلَا

وَلِلْحَلِّ قَدْ تَحْلِي الْمَذَاقَ وَحَنْظَلَتْ

فَذَاكَ بِعَكْسِ الْعَقْدِ مَهْمَا تَعَقَّلَا

[illegible]

إِلَى مَثَلٍ أَوْ شِعْرٍ أَوْ قِصَّةٍ بِلَا

[illegible]

إِذْكَارٍ لَهُ تَلْمِيحٌ إِيمَاكَ فَاجْعَلَا

[illegible]

لِعَمْرٍو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَفِي الرَّكْبِ يُوشَعُ

وَمِنْ دُونِهِ خَرْطُ الْقَتَادِ مُلَوَّلَا

وحسن ابتداء وانتهاء رأيته

على الناطق الحذاق فرضا موكلا

تلائم منطوق بين المقامين

هو الحسن فاجهد فيه حتى تخللا

ببشرى هي الدنيا تقول بملاء خذ

وانت بما املت منك تهللا

براعة الاستهلال بدأ مقالة

بما ناسب المقصود فارقبه قابلا

بقيت بقاء الدهر في الحسن جائز

لايذانه بالانتهاء فضابلا

ومن واجب حسن التخلص وهو ان

تأنق كيلا باقتضاب تحولا

وفى الشعر ما فى بيته كان احسنه
فنا ابن ابى الهيجا له كان ذابلا

اشار الى قول ابى الطيب بمدح سيف الدولة يودعهم والبين فينا كانه
قنا ابن ابى الهيجاء فى قلب فيلق

وقولك اما بعد بعد المحامد

اى توسيط الحمد والصلوة وذكر المقصود بقولك اما بعد يقرب
من حسن التخلص

ليقرب منه فاحمد الله بالبلا

هذا كما فى البيتين اشارة الى
ومن براعة المقطع ان يكون اخر
الكلام مشعرا بانتهاء الكلام

وفصل خطاب مثل هذا وانه
كذا وكذا منه بذوق تحللا

اما سور القرآن بدءا وخاتما

اى اولا واخرا

تكون على اعلى الوجوه بلى بلى

ليظهر هذا بالتأمل غابرا
ففى ما مضى كلا تأمل تأملا

فقد ادمجت فى السفر سفر البدايع
نجوم كانجام السماء مسايلا

سوى انه بحر واصداف لفظه
تكون بنيسان البلاغة حملا

باردار ان

وحق على من حاول الغوص كونه
عليه بالقاء الشراشر مقبلا

لفي حال سقي واختلالي تظمئه
ولكن يك مرجوع اليه لينحلا

وما قلت

وما قلت مكشوف لدى كل من له
تعرف حالي من اهالي افاضلا

وبلغه الاتمام بالفضل خالقي
بشت من ايام فعدت مهللا

اى قايلا لا اله الا الله

بثانيه الشهر يعني الجماديين
باخرها الاثنين في الظهر كملا

وتاريخه الهجري فخر اشارة
٦٨٠

الى انه فخرا من اسمك حصلا

ختاما له بالمسك بالمدح والدعا

لاختم للاتمام فضلا محمد لا

الحمد لله گويان

الا ايها البحر المحيط اياديا

الدهر

ما كانت كرام كلا جدا و لا

جرعهای خرد

الا ايها الليث المغفر في الوغا

اذا كانت الابطال طرا اباطلا

لوجهك شمس عارض الكف مطلعه

وذا عارض ما كان للشمس حايلا

فوا عجبا من مزن كفيك انها

مطالع بيضاء سحايا مجللا

طلوع محياه الكريم بجوده

قواعد حجب لعارض الشمس ابطلا

حلا حل اصناف الملوك بلونهو

على كلهم اصبحت راسا حلاحلا

الا ايها السلطان يا اعدل الورى

فرضت بقدر الكل فرضا نوافلا

سوى انني في لجة الضنك غامر

دریا — تنگی معاش

ومن لسان الطعن في تعاذلا

بتکلف نسبت کردن

فلا مال لي يزجي ولا جاه يزجي

ولا شغل يلهيني فاهملت باطلا

وما لي مبيت ثم ما لي مضاجع

وما خدم حولي بفقدي زلزلا

وفي المضرين رعوا كأن لم يبق بلقع

اميل اليه بالليالي تململا

كتابي فلا والكتب والكيس والكسا

ولا الكتب والكانون والكاس للطلا

من السبع كافات الشتاء فلو افز

بشيء سوى ما منك ارقب آملا

وما فقدي اللذات ضيقي ولو ازل

لقدري في الاقران بالقدر انزلا

ليعجبني ذلك بباب مبجل

يكون لاصناف الكرام مبجلا

اضنكني مما ينبغي في ظلال من

يضل لترفيه الخلائق كافلا

لئن كان اهل الجود كلا كطلة
قطرهٔ خرد باران

لكنت بفضل الله في الفيض وابلا
باران بزرگ قطره

ادام لك الله الخلافة اذ به

بقوم قوام الملك والدين والعلى

امين والحمد لله رب العالمين

والصلوة على محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين